

بِهِمْ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنْفُسِهِمْ عِبَادًا مَكْرُومُونَ غَيْرَ الْبَشَرِ  
وَالْحِينَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ  
جَعَلَهُمُ اللَّهُ رَسُولًا إِلَىٰ مِزَانٍ مِنْ عِبَادِهِ مُطَهَّرُونَ  
عَمَّا ابْتُلِيَ بِهِ الْبَشَرُ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ وَالْآفَاتِ  
وَالنَّاسِلِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ لِلسُّوَابِ وَأَوْلَادِ اللَّهِ تَعَالَى  
لَا وَلَدَ اتَّخَذَ وَلَا وَلَدَ وِلَادَةَ وَلَيْسُوا بِذَكَورٍ وَلَا إِنَاثٍ  
بَلْ خَلَقَهُمْ مِنْ نُورٍ كَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَمَنْزِلَهُمْ مُنْفَاوَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا نَزَلَ الْبَشَرُ  
وَالْمَلَائِكَةُ الْمُعْرَبُونَ هُمُ الْكُرُوبِيُّونَ الَّذِي حَوْلَ  
الْعَرْشِ كَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَأِسْرَافِيلَ وَمَنْ فِي  
طَبَقَتِهِمْ كَذَا فِي الْكُتَابِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ يَكُونُ  
أَرْفَعُ فِي السَّمَوَاتِ فَخَوْفُهُمْ أَشَدُّ ذِكْرَهُ الْمُصَنَّفُ  
**قَوْلُهُ** وَكُنِيَ وَهِيَ جَمْعُ كَابٍ وَهُوَ يَشْمَلُ كُلَّ كَابٍ  
أَنْزَلَ عَلَى الرَّسُولِ وَالْدَلِيلُ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ بِجَمِيعِ  
الْكَتَابِ شَرْطُ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

بِأَنَّ

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ الْآيَةَ  
ثُمَّ الْكِتَابِ الْمُنزَلَةَ مِائَةَ صِحْفَةٍ وَأَرْبَعَةَ كُتُبٍ مِنْهَا عَشْرُ  
صِحَافٍ أَنْزَلَ عَلَىٰ آدَمَ وَخَمْسُونَ صِحْفَةً عَلَىٰ سَيِّدِ  
ابْنِ آدَمَ وَثَلَاثُونَ صِحْفَةً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَشْرَ صِحَافٍ  
عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ  
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ قَبْلَ غُرُقِ فِرْعَوْنَ  
عَشْرَ صِحَافٍ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ بَعْدَ غُرُقِ فِرْعَوْنَ  
وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْفَائِلَ أَنْزَلَ عَشْرَ صِحَافٍ عَلَىٰ آدَمَ  
فَلَا يَخْتَلِفُ الْعَدَدُ وَكُلٌّ مِنْ أَنْزَلَتْ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ  
يَكْفُرُ وَلَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ الَّذِي  
فِي أَيْدِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ مُحَرَّفٌ  
**قَوْلُهُ** وَرَسُولُهُ جَمْعُ رَسُولٍ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْكَلَامِ مَا  
يَذُكُّ عَلَىٰ وَجُوبِ الْإِيمَانِ بِنَبِيِّ غَيْرِ رَسُولٍ مَعَ أَنَّ  
الْإِيمَانَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ وَأَعْنَامُ سَبْعِينَ ، أَمَا لِأَنَّهُ أَرَادَ  
مِنَ الرَّسُولِ الْقَدْرَ الْمُشْتَرَكَ بَيْنَ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ